ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)
Wasit Journal for Human Sciences
Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Education from the Perspective of Lady Fatimah al-Zahra (Peace Be Upon Her)

1.Dr. Mohammad Sadeghi, Faculty Member, Ma'suma University, Qom, Iran
2.Dr. Faezeh Arkan, Faculty Member, Ma'suma University, Qom, Iran
3.Dr. Mohammad Amin Dasoumi, Faculty Member, Ma'suma University, Qom, Iran

---

Keywords:
Education, Lady Fatimah al-Zahra, The Role of Ethics in Life.

A B S T R A C T

This article discusses the importance of education in the life of Lady Fatimah al-Zahra (Peace Be Upon Her) and draws upon the perspectives of thinkers in this field. Within this framework, the objectives of education, the fundamentals of upbringing, educational principles, and the dimensions of education (moral, religious, social, and political) were presented. The methods of education, including the expression of philosophy and the effects of actions, the introduction of role models, encouragement, and punishment, were also explored. Additionally, the factors influencing education and the obstacles to education were examined.

© 2024 wjfh.Wasit University
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4/Pt2.821

التربية من منظور فاطمة الزهراء سلام الله عليها

د. محمد صادقی ، عضو هيئة التدريب لجامعة المعصومة قم ، ايران
د. فائزه اركان، عضو هيئة التدريب لجامعة المعصومة قم ، ايران
د. محمد امين دسومی، عضو جامعة المعصومة قم ، ايران

المستخلص

تم في هذا المقال الحديث عن مكانة التعليم في حياة حضرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والاستناد إلى وجهة نظر المفكرين في هذا المجال .وفي هذا الإطار تم عرض أهداف التعليم، أساسيات التربية، مبادئ التربية، أبعاد التربية (الأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية)، أساليب التربية (التعبير عن الفلسفة وآثار الأفعال، إدخال النماذج والتشجيع والعقاب) وقد تم دراسة عوامل التعليم ومعوقات التعليم .

الكلمات المفتاحية: التربية، فاطمة الزهراء، دور الأخلاق في الحياة

المقدمة

عند القدماء كانت الأخلاق والتربية تعتبران مفهوما واحدا ، ومن وجهة نظر الغزالي فإن التعليم يعني أن المعلم يطهر الإنسان من الأخلاق السيئة ويزينه بالحسنات. (الغزالي 59/3)، الخواجة نصير الطوسي اعتبر التعليم صناعة يصل بها الإنسان من أدنى المستويات إلى أكمل المراكز (107)، ولذلك فإن التربية الإسلامية عبارة عن صناعتين: – أسلوب ونشاط هادف بين المعلم والمتعلم، يقوم على النظرة التوحيدية والمنظومة القيمية التي أرادها الإسلام لتحقيق قدرات المتعلم وتنمية شخصيته في مختلف جوانب الفرد، الاجتماعية والجسدية والعاطفية والأخلاقية والفكرية .

كان التعليم في المجتمعات البدائية وغير الدينية أكثر ارتباطًا بالتعليم من أجل البقاء المستمر ومواجهة الشر والاستيلاء على قوى الطبيعة الغامضة (دورانت 91/1–92) مع تقدم المعرفة، المفكرين والفلاسفة قد اهتموا بشكل خاص بموضوعات التعليم والتدريب، وكان أفلاطون قد جعل من نوع التعليم والتدريب –المرتكز على المثالية– محورمدينة فاضلة ، أي حكومة الجمهورية (هوارد 29–49)؛ ولكن على العكس منه أرسطو في التعليم وهو الذي أسس للتعليم نوعاً من الواقعية (هوارد، 86–92) من وجهة نظر الأديان السماوية فإن التعليم هو الطريق للوصول إلى عبودية الله ، وبحسب تعاليم الكتاب المقدس فقد أُمر الناس ألا ينسوا ما تعلموه وأن يعلموه جميعاً لأبنائهم وأحفادهم .

لقد أخذ القرآن الكريم في الاعتبار مختلف جوانب التعليم .وهذا الكتاب الإلهي ينظر إلى الرخاء والخلاص في ظل تربية النفس (شمس: 9)، ويبين الغاية من إرسال الأنبياء لتعليم الناس وتثقيفهم وتحريرهم من قيود الجهل (البقرة 129، 151، ال عمران، 164، الجمعة 2،) يذكر الله في القرآن نفسه تقريبا ألف مرة على أنه رب المخلوقات بما في ذلك البشر، وهو ما يعبر بطريقة ما عن التربية، وفي إحدى الحالات ذكر طلب الرحمة للوالدين لتربية الطفل في مرحلة الطفولة (الإسراء 24) وخلاصة القول يمكن أن يفهم من آيات القرآن أن التزكية هي شكل من أشكال التربية التي تسبق التعليم، والتعليم دون تزكية النفس لا يوفر سعادة الإنسان؛ بل حتى تلقي علم الكتاب، الذي هو النور الإلهي، دون تزكية النفس وإزالة الحجاب الظلماني، سيكون مستحيلاً (الإمام الخمينى 14/ 389 ؛ بنارى 413/3) .

وفي الأحاديث، بالإضافة إلى التزكية (الطبرسي، الاحتجاج، 134/1، الليثي الواسطي، 122، 281)، وردت أيضًا كلمات مثل التعليم والتهذيب والتنزيه والتطهير (الكليني 266/1؛ الطوسي، مصباح المتهجد.213؛ محدث نوري 1344/11،) وتم الاهتمام بمختلف جوانب التعليم. باعتبارها سيدة الهدى والنجاة، أولت حضرة فاطمة أيضًا اهتمامًا خاصًا للتعليم والتدريب، وكانت لا تكل، التى

كرست نفسها لتعليم أتباع التعليم الديني بساعة مثالية وتفانى في تعليمهم، وكانت تعتبر منصبها كمعلم له أجر غير محدود، (فيض كاشاني 1/30 المجلسي 3/3 2).

أهداف التعليم: تختلف أهداف التعليم باختلاف الأسس الفلسفية والمدارس المختلفة .معظم المدارس، حتى في العصر الحاضر، تؤكد على الأهداف المادية للحياة الدنيوية ومنفصلة عن الدين (هوارد، 108، 183، 190، ؛ شريعتمداري الأصول و التربية الفلسفية والتدريب، 201، 202، 219)، أما في الديانات التوحيدية فكل الأهداف تنتهي إلى الله ومعرفته وعبادته (المطهري 2/ 175، الطباطبائي 10/ 139 – 141). وفي خطبة فدكية، تعتبر حضرة فاطمة، مستلهمة من كلام الله، أن الهدف الأسمى للخلق، والذي هو أيضًا الهدف الأسمى للتعليم، هو العبودية، وبحسبها فإن من بين أهداف الخلق طاعة الله، ثم بعد ذلك وأهداف مثل دخول الجنة وهناك التحرر من عذاب الجحيم: «ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ ... إِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ، وَ تعبداً لِبَرِيَّتِهِ، وَ إِعْزازا لأهل دَعْوَتِهِ، ثُمَّ جَعَل الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَ وَضَعَ الْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيتِهِ، زِيادَة] لِعِبَادِهِ عَن نقِمَتِهِ وَ حياشة [جياشة] لهم إلى جَنَّتِهِ (ابن طيفون ١٥؛ طبرى امامى، ١١١ – ١١٢) وقد ذكر الله في القرآن أهدافًا مختلفة. ومنها خلق الجن والإنس للعبادة، (ذاريات ،٥٦) والعبودية في القرآن هي قطع الإنسان وحاجته عن غير الله والانضمام إلى الغني المطلق. (الطباطبائي، 388/ 18) ربما كلمات فاطمة الزهراء مأخوذة من هذه الآيات من القرآن . وفي هذا الصدد، قسم منظرو التعليم أيضًا أهداف التعليم إلى ثلاث فئات: الأهداف السلوكية، والأهداف المتوسطة، والنهائية . وهم إذ يعددون المقاصد النهائية يضعون العبادة في مقدمة المقاصد النهائية؛ كما تعتبر من أهدافه أهداف أخرى كالنمو والهداية والقرب من الله (الباقري 1/83–84 ؛ بنارى 415/3).

أساسيات التعليم: أساسيات التعليم هي القوانين والحقائق المرتبطة بالعالم والإنسان، وعلى أساسها تستخرج مبادئ وقواعد التعليم (الباقري 1/ 87–88) أساسيات التعليم في المدارس المختلفة وبحسب اختلافاتهم في نظرية المعرفة والوجودية والقيم وعلم النفس، فقد ورد في كلام السيدة الزهراء بعض أسس التربية، ومن خلال دراسة أسس علم الكون يمكن للمرء أن يفهم مبدأين أساسيين: 1. الوجود كائن مطلق. هو خالق العالم ومدبره. 2. وجود عالم ما بعد العالم المادي. ومن هاتين القاعدتين ينشأ مبدئان مهمان للتعليم، وهما التمركز حول الله والآخرة في التعليم، ومن الأمثلة على ذلك موجودة في خطبة فدكية (الجوهري البصري، 140؛ الطبري، الإمامي، 111–112، الطبرسي، الاحتجاج، 1/132–133)، وفي الجانب الأنثروبولوجي لاحظت له أسس عديدة، منها يمكن الإشارة إليها أن الإنسان مستقل وحر . وفي المدارس الطبيعية أو التاريخية الحتمية، فإن تحول شخصية الإنسان –مثل أصل خلقه– ليس في سيطرته،(هوارد 497، 519، نصري، 22؛ رجبي (129–130) ؛ لكن في مدرسة الإسلام يعتبر امتلاك الإنسان لحرية الإرادة إحدى حقائق حياته الواضحة التي لا يمكن إنكارها (البقرة: 256؛ الإنسان 3 (29). وفي ظل هذه الحرية يواجه الإنسان واجبات ومسؤوليات. ولذلك عليه أن يطيع الله ويكون مسؤولاً عن أفعاله (الإسراء، 36، الصفاة، 24). وإيماناً بهذه الحقيقة، تلوم حضرة فاطمة منتهكي المعاهدات في عصرها على اختيارهم غير المناسب وأيضاً على خلق انحراف في الأمور المهمة اى مسألة الخلافة (ابن طيفور 19 – 20؛ الطبري، الإمامي، 115–116، 119؛ الطبرسي، الاحتجاج، 1/144، 147–149) ومن الواضح أن لوم الناس على قراراتهم غير المناسبة و تكون الأفعال صحيحة عندما يكون لدى الإنسان قوة الإرادة الحرة، وقد حظي بامتياز واختار الطريق الخاطئ باختيار خاطئ – ليس بسبب القدر الطبيعي أو التاريخي، وتماشياً مع هذا الاعتقاد، ان السيدة الزهراء في كثير من أدعيتها تنسب الجرائم إلى الإنسان نفسه وتنزه الله من أي نوع من الظلم (ابن طاووس، فلاح السائل، 202–206، 251–254؛ المجلسي، 83/ 85–88، 115. –117) ومن الحقائق المتعلقة بالإنسان تأثيره على البيئة والظروف المحيطة به وهو من يمكنه تغييرها حسب الرغبة وتوفير الخلفية لأنشطته المرغوبة .ومن ناحية أخرى، يتأثر الإنسان بشكل كبير بالظروف والبيئة المحيطة به .وحقيقة التأثير والتأثر بالناس لاحظتها حضرة فاطمة، حيث ذكرت بعض الأمور في هذا الصدد في مقطع من خطبة فدكية؛ ومنها تأثير الرسول الكريم في توجيه

الثقافة الجاهلية وتغييرها؛ دور الأنصار في بيئة المجتمع يومئذ وجهاد المشركين والكفار وسيادة دين الله ونشره؛ تأثير المسلمين على الشهوات الجسدية وميلهم إلى طلب العافية وكمال الأجسام وخسارة جوهرة الإيمان (الطبري، الإمامي، 114–115، 119–121؛ الطبرسي، الاحتجاج، 133/1–141؛ المجلسي، 220/29–230)

مبادئ التعليم: مبادئ التعليم هي استراتيجيات عامة يدرك المعلم على أساسها أفعاله التربوية، وقد وجدت المزيد؛ أحدها هو مبدأ التمركز حول الله، والذي تجلى باعتباره المبدأ التربوي الأكثر مركزية طوال حياة حضرة الزهراء، سواء في الشدائد والصعوبات، أو في الانفتاح والراحة .وقد حدد رضوان الله نوع علاقتها بزوجها ومعيار مطالبها منه (الكوفي، 201/1؛ الطوسي، الأمالي، 616، المجلسي، 43/59) وفي ذروة الفقر لم تكن فاطمة تفكر إلا في الله وعندما طلب منها والدها أن تعبر عن حاجتها حتى يستجيب الله لها، فضلت الخدمة أكثر في سبيل الله والإنس معه على أي رغبة وقالت إن المتعة التي تنالها من خدمة الله تمنعها من أي شيء. ولم تعرف إلا حاجتها إلى أن تكون مراقبَة دائمًا لجمال الله الجميل والرائع، (كجوري 2/ 385 ؛ بنارى 417/3) لقد كان مبدأ التمركز على الله هو السائد دائمًا في طريقة تعاملها مع أبنائها ؛ حتى تعرّف أولادها عملياً على فحوى هذا المبدأ، فعندما طلب حسن وحسين من والدتهما ملابس جديدة بمناسبة العيد، أرفقت الوعد بملابس العيد بجملة " انشاء الله" (المجلسي ، 43/75) حتى لايكون في حالة عدم الوفاء خلف وأيضا بقول هذه الجملة ليلفتوا انتباههم إلى الرب ودوره في حياة الإنسان . وبهذه الطريقة، تنشر حضرة فاطمة بذرة التوحيد في أطفالها.

ومن المبادئ المهمة الأخرى في التربية التي اهتمت بها فاطمة الزهراء باستمرار، مبدأ الآخرة واجتناب الدنيا؛ ومن هذا المنطلق، يعد الاعتماد على العالم أحد العوائق الأساسية في التعليم الديني؛ لأن الدنيا والآخرة متضادان (نهج البلاغة حكمت (4) 103/ (23) ولذلك فإن الإنسان الذي تعلم في مدرسة دينية مع الاستفادة من المواهب الدنيوية لا يعتمد عليها أبدا (القصص 77) ونظره دائمًا إلى الآخرة يستهدفها، واعتبرت حضرة فاطمة الدنيا معبرًا واعتبرتها وسيلة تقرب إلى الله واحتياطًا لحياتها الأبدية (ابن طاووس، فلاح السائل ، 204). ومن أفضل الأدلة على إيمانها بالآخرة وعدم التعلق بالدنيا حالتها ليلة الزفاف . فمنظر فاطمة في هذه الليلة منظر روحاني، فهي في مثل هذه الليلة تذكر الموت والقيامة. وتعتبرها فرصة مناسبة للعبادة، ولذلك تطلب من حضرة علي أن يصلوا جماعة ويعبدوا الله (مرعشي النجفي، 4/ 481) . لقد بنت حياتها على عدم الاكتراث بالمتطلبات الدنيوية والقناعة بالحد الأدنى من الحاجات الضرورية (مصباح يزدي 117) كانت حياتها البسيطة وبعدها عن الكماليات الدنيوية تؤثر على كل من شاهد حياتها ؛ وكمثال على ذلك يمكن رؤية رد فعل سلمان الفارسي، في أحد الأيام رأى سلمان فاطمة في خيمة بسيطة ومرقعة مصنوعة من سعف النخيل عندما كانت في طريقها لزيارة والدها .واستغرب عندما رأى هذا الوضع وبكى عندما شبهها ببنات ملوك إيران وروما .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان في ذلك: «إن ابنتي من المدركين على الله» (المجلسي 203/8؛ 43/88).

ومن المبادئ التربوية الأخرى التي اعتبرتها حضرة فاطمة منع الانحراف والتلوث بالخطيئة .ووفقاً لهذا المبدأ، يجب على الإنسان أن يتجنب أي عمل، بما في ذلك الذهاب إلى بيئة تسبب له أو لغيره الإصابة بالخطيئة، ويترك خدمة الله .والطريقة الأهم والأفضل في هذا الصدد هي المحافظة على الخصوصية مع غير المحارم .كسيدة نقية وبريئة، تجنبت أي مواجهة غير ضرورية مع غير المحارم ، وتركت حياة جيدة جدًا في هذا الصدد .ورد في المصادر التاريخية أن رجلاً أعمى ذهب ذات يوم إلى بيت الإمام علي .ولاحظ النبي الكريم الذي كان حاضراً هناك أن الزهراء قامت وابتعدت وغطت نفسها .وبالإشارة إلى أن الرجل كان أعمى، سأل النبي عن سبب هذا السلوك فأجابت الزهراء أنه على الرغم من أنه لا يراني إلا أنني أراه فيشم رائحتي (المغربي 2/214 ؛ المجلسي، 43). (91) وفي حديث في جواب سؤال النبي تقول : أفضل شيء للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال (المغربي 215/2؛ أبو نعيم الأصفهاني 45/2؛ المتقي الهندي 16/601). – 602؛ المجلسي 238/100/84/43–239؛ –) كما في حديث آخر أن وجود المرأة في البيت

أقرب حالاتها من الله (راوندي 119؛ المجلسي 92/43 محدث نوري، 182/ 14) وهذا النوع من الروايات يعبر عن أفضل حالة ممكنة للعفة وحرص فاطمة الزهراء عليها بشدة، وبحسب بعض المفكرين فإن رسالة وروح الروايتين المذكورتين هي أنه في الحالة التي لايكون فيها حضور المرأة في الساحة الاجتماعية ومواجهتهم للخونة ضرورة ولا فائدة منها، والطريقة الأنسب للمرأة هي تواجدها في بيئة المنزل، والاهتمام بشؤون الأسرة، والابتعاد عن الغرباء (مصباح، يزدي (108). فلذلک لا يشمل كلامها حالات فائدة وجود المرأة في المجتمع وفعاليتها في التعامل مع الرجال. ولذلك استخدم الرسول الكريم في سؤاله عبارة "الخير" (أي خير يدل على أولوية وتفوق، وليس شرطا. وخير شاهد في هذا الصدد هو وجودها في المشهد السياسي والاجتماعي، فضلا عن مشاركتها في قضية الخلافة واغتصاب فدك هي استردادها من الغاصبين .

أبعاد التعليم: تتأثر أبعاد التعليم في كل مدرسة باتجاه تلك المدرسة إلى أبعاد الوجود الإنساني .إن معظم المدارس التعليمية لديها نظرة غير كافية وغير كاملة للإنسان وتقصر تعليمها على تنمية قدراته البدنية والفكرية والعاطفية وأهملت البعد الروحي والتربية الأخلاقية والدينية (شريعتمداري، التربية الإسلامية والتدريب 27; (32) –) ولكن في الإسلام تم الاهتمام بجميع جوانب الوجود الإنساني، وتعليمه في إطار منسق ومتوازن .

.1التربية الأخلاقية: التربية الأخلاقية تعني تطبيق الأساليب والإجراءات التربوية لاكتساب الفضائل والقضاء على الرذائل الأخلاقية والابتعاد عنها .في التربية الأخلاقية، فإن تحسين الذات والصراع مع الأنا له دور بارز ويعتبر القضية الأكثر مركزية؛ لأن الفضائل والرذائل الأخلاقية تدور حول محور النفس، ولهذه المسألة أهمية خاصة في نظر وحياة حضرة فاطمة، (الصدوق، علل الشرائع، ١). /248 – الطبري الإمامي (113) – الطبرسي (الاحتجاج 134 /1) الحل المهم الآخر في حياتها العملية هو التربية الأخلاقية وتطوير الذات والتضحية بالنفس ووضع الآخرين أمام نفسه .وبحسب التقارير التاريخي ، أعطت حضرة فاطمة الطعام القليل الذي كان لديها في المنزل لضيفها الجائع ونامت جائعًة في الليل !(الطوسي، الأمالي، 185، ابن شهر آشوب، 347/1، الحر العاملي، (3236) حتى أنها مع صيامها مع سائر أفراد الأسرة كانت تفطر على الفقراء والأيتام والأسرى! وبعد هذا العمل ومن الرائع أن نزلت فيه آيات من سورة الإنسان: (الإنسان 8–9، الطوسي، التبيان (10/ 211)، أدانت عالم البخل – وهو ضد الإيثار والتضحية – ونقلا عن أبيها رسول الله، تسمى البخل شجرة في النار، فرعها في الدنيا، من تعلق بغصن منها قذفه في النار(الطبري، الإمامي 71 ؛ بنارى 3/ 420) .

.2التعليم الديني: للتعليم الديني تطبيقان، فهو يعني في تطبيقه نطاق الدين بأكمله، وليس جزءًا محددًا منه؛ في هذا الاستخدام، التعليم الديني مرادف للتربية الإسلامية أو التعليم الديني .وفي تطبيق آخر يعني جزءاً معيناً من الدين يخالف التربية الأخلاقية، ويعني العقيدة والمنهج التعبدي (الشعائري) للدين، وهو يشمل الجوانب الروحية والمعنوية للإنسان. في الحياة العملية وكلماتها لقد أولت حضرة فاطمة هذا البعد اهتمامًا خاصًا، فقد حققت في هذا الجانب من تعليمها مستويات عالية وأصبحت نموذجًا دائمًا لأتباعها بحيث ختم الله تعالى قدوتها بالموافقة، ويفاخر أمام الملائكة بوجود مثل هذا العبد .(الصدوق، الأمالي، 175–176؛ شاذان، قمي، 9؛ المجلسي، 172/ 43؛ 2 (38) وكذلك في وصف مستويات التربية الروحية لفاطمة، في خطاب لسلمان الفارسي عليها السلام يقول النبي: "جعل الله قلب فاطمة وجميع أعضاءها" مملوءاً بالإيمان واليقين، حتى تكون منغمساً في طاعة الله (المجلسي 46/43) ومن خلال دراسة حياة حضرة فاطمة وكلماتها، يمكننا أن نجد بعض الحلول المهمة للتعليم الديني، ومن بينها الصلاة والدعاء .في المدرسة التوحيدية تعتبر الصلاة والتضرع إلى الرب من أهم طرق التربية الروحية.(رعد 28 ؛ العنكبوت 45) النبي الكريم وأنبياء الله الآخرين وأهل البيت، بينما يأمرون الآخرين بالدعاء و الصلاة والعبادة، فقد أولوا لها عناية خاصة .وفي بعض الكتب المكتوبة عن شخصية السيدة الزهراء، تم تخصيص فصل مفصل لهذا الموضوع، جمعت فيه أدعية وأدعية تلك السيدة الصوفية مع العديد من المواضيع التي تناسب مختلف الأزمنة

والمواقف المختلفة (البحراني الأصفهاني ، 11/ 307–343 ؛ الشيخ الإسلامي 213–253) وكان لحضرة فاطمة أدعية خاصة لأيام الأسبوع وبعد كل صلاة النهار والليل .ومن الطبيعي أن نتيجة مثل هذا البرنامج، وهو اتصال الإنسان الدائم والفوري مع الله، والإنسان معه، سوف يغرق في الحلاوة الروحية، وينتج عنه السعادة والحيوية الروحية .كما أنها اهتمت في برنامج صلاتها ليس فقط بالصلاة، بل أيضًا بوقت الإجابة عليها والمحافظة عليها (المجلسي 338–338–87؛ الطبري،الإمامي 71؛حرعاملي، 69 /5)

الحل الآخر هو التواصل مع القرآن .وفي ضوء الارتباط والانس بالقرآن الذي يعتبر كتابا سماويا وهبة إلهية للعباد، يتم توفير أرضية التطور الروحي والمعنوى للإنسان .في حياة وكلمات حضرة فاطمة، للقرآن مكانة عالية وله أهمية خاصة كمصدر مهم في التربية الروحية .وكانت لها علاقة خاصة بالقرآن، وكانت تحبه .واعتبرته من الأشياء الثلاثة المفضلة لديه من العالم المادي (الشيخ الإسلامي (161)) وشجعت الآخرين على فهمها. وقد اهتمت حضرة فاطمة بآثار تلاوة بعض سور القرآن وتكلمت فيها. وبهذه الطريقة شجعت الآخرين على تلاوة آيات القرآن (متقي، هندي 582/1–583؛ بنارى 424/3)

3. .التربية الاجتماعية: ترتبط التربية الاجتماعية بكيفية تواصل الشخص وتفاعله بشكل صحيح مع الآخرين .وتشمل العلاقات الاجتماعية العلاقات الإنسانية داخل الأسرة وعلاقاته خارج الأسرة، كما اهتمت الزهراء في برنامجها التربوي بمختلف جوانب التربية الاجتماعية للأفراد؛ كما وردت نقاط كثيرة من حياتها وكلماتها في هذا الصدد . وفي مجال التواصل والتفاعل الإيجابي مع زوجها، أثارت حضرة فاطمة مبدأ تربويا هاما وهو احترام زوجها والاعتزاز به، ونقلا عن النبي الكريم، قدمته كمؤشر على التعريف بالزوجات المتفوقات، اللاتي اكثر ليونة وألطف عليهن ويعزّ زوجته أكثر (الطبري الإمامي، 76)، فالزهراء، رغم قصر عمرها مع زوجها الكريمة علي، هي مثال خالد في كيفية التعامل مع زوجها .وقد ورد في كثير من المصادر أنها ضحت بنفسها من أجل زوجها و وضعت عليا أمام نفسها في الشؤون المادية (الاسكافي 236؛ الطوسي، المالي، 616؛ المجلسي، 33/) تتذكر صفات زوجها الإيجابية وأبرزتها (ابن شهر آشوب 1123 ؛ المجلسي 38/43–39) وكانت خير معين للزوج على طاعة الرب وعبادته (ابن شهر آشوب 3/131 ؛ المجلسي 43/117 ؛ الحويزي 57/229 140) .(كانت علاقة الزهراء بأبنائها عاطفية ولطيفة .ونظراً لقصر عمرها وصغر سن أولادها فقد أولت اهتماماً خاصاً بالجوانب العاطفية في تعاملاتها مع أولادها . اللعب مع أولادها وتعليمهم المعرفة السياسية والاجتماعية التوحيدية على شكل شعر كان من مظاهر تفاعل فاطمة مع أولادها–(ابن شهر آشوب 3/159؛ المجلسي 43 (286) ومن المبادئ التي طرحتها الزهراء في مجال العلاقات الاجتماعية: الإحسان إلى الآخرين، والذي يؤدي في رأيها إلى ثواب الجنة (المجلسي 72/ 401؛ محدث النوري 262/ 12).ومن المبادئ الأخرى: تعامل مع الآخرين بلطف، وهو ما ذكرته حضرة فاطمة كمؤشر على التعرف على الأشخاص المتفوقين (الطبري الإمامي، 76؛ القيومي (288). و يمكن ملاحظة ذروة اهتمامها بالتربية الاجتماعية من أنها ساوت بين قيمة الحديث وقيمة ولديها الحبيبين الحسن والحسين. وأن هذا الحديث الذي هو ذكرى أبيها الكريم رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، يتضمن بعض مبادئ التربية الاجتماعية، ومنها التعامل مع الجيران وتجنبهم إيذاء الجيران، وحفظ اللغة عن الألفاظ البذيئة والفاحشة، والرفق بالآخرين، والتسامح في العلاقات الاجتماعية (الطبري، الإمامي، 65–66 محدث النوري 81/ 12.) بالإضافة إلى ما جاء في سيرة الحضرة فاطمة يمكن أن ننتبه إلى أمثلة اهتمامها بالفقراء والمساكين وخاصة ذكر الجيران والدعاء لهم (الشيخ الإسلامي 41 (43) الصدوق 1/182؛ الطبري الإمامي 152؛ الأربلي 2) /96 ؛ بنارى 426/3).

4.التثقيف السياسي: أهمية اتخاذ القرارات الصحيحة في المجتمع والحساسية تجاه المصير السياسي للنفس وللآخرين لا تخفى على أحد .ولهذا الغرض ينبغي أن يستفيد الناس من المعرفة الكافية والتعليم السليم في هذا المجال الذي يمكن أن يسمى في مجال الفكر الشيعي "التعليم الولائى .إن تعليم الولائي هو تطبيق الأساليب والإجراءات لمعرفة كيفية إقامة علاقة وجدانية مع الأبرياء والاقتداء بهم، وعند الإمام الباقر ليس أحد أركان الإسلام أهم من الإمامة والولاية (الكليني، 18/ 21، 21؛ الصدوق، الخصال). ، 278) أولت

حضرة فاطمة، التي نظرت إلى فئة الإمامة والإمام على أساس الحاجة إلى إنسان كامل، اهتماما خاصا بهذا الجانب من التعليم وكان جهدها الأكبر هو إخبار أفراد المجتمع بذلك .وكانت تخاطب الناس في مناسبات مختلفة بمكانة الإمامة وضرورة طاعة الإمام .ومن الأمثلة على ذلك ما يمكن رؤيته في خطب حضرة فاطمة، حيث ذكرالمؤرخون حضرة فاطمة على طريق نصرة الإمامة حتى نهاية حياتها واستشهدت بهذه الطريقة .

أساليب التعليم: من الأشياء التي يمكن مراعاتها في خطاب وحياة حضرة فاطمة هو استخدام أساليب التعليم العامة والخاصة .أساليب التدريب – المخالفة لمبادئه – هي حلول وأساليب جزئية يستخدمها المدرب في ضوء مبادئ التدريب لتحقيق الأهداف التعليمية (باقري) 18889) الأساليب الخاصة هي الأساليب التي تهدف إلى تنمية بعد معين، وتستخدم من أبعاد التعليم، وقد ذكر بعضها بشكل مناسب .ولكن الأساليب العامة تستخدم لرفع بعدين أو أكثر من أبعاد التعليم .فيما يلي طرق التدريب الشائعة :

.1التعبير عن الفلسفة وآثار الأعمال: شرحت حضرة فاطمة في خطبة الفدكية بالتفصيل حكمة العديد من القواعد والأوامر الدينية والأخلاقية (ابن طيفور 16؛ الطبرسي، الاحتجاج، 1341؛) .وتعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق التعليمية؛ لأن ذكر أسباب ضرورة القيام ببعض الأنشطة التربوية ونتائجها وعواقبها يجعل الإنسان أكثر وعياً بالمهام وبخلق المزيد من الدافعية لديه يجعله يقوم بالمهام التربوية بناء على رغبته دون الشعور بالالتزام والانفعال . ومن ناحية أخرى فقد ذكرت نتائج وتأثيرات بعض الأنشطة التربوية؛ فمثلاً في الخطبة المذكورة، وهى تعبر عن خصائص القرآن، تتحدث عن آثار ونتائج اتباع تعليماته .وعلى هذا فقد أدخلت اتباع القرآن كوسيلة لتوجيه الإنسان إلى الرضا الإلهي والاستماع إليه كوسيلة للنجاة (ابن طيفور (16) – الطبري الإمامي (113) – الطبرسي (الاحتجاج) 134/1. وتعلم ان إخلاص العبادة لله موجب لأن الرب سيرسل له الصلاح (ابن فهد الحلي 218؛ المجلسي 249/67–250؛ 184/68)

.2 .التعريف بالنموذج : ومن الأمور التي يمكن ملاحظتها في كلام حضرتها استخدام طريقة تقديم النموذج .يرى مفكرو العلوم التربوية أن وجود نموذج عملي ومناسب للمتابعة في العملية التعليمية أمر ضروري؛ لأن الفعل أبلغ من الأقوال ويذكر القرآن الكريم نبي الإسلام (الأحزاب(21)) و ابراهيم وأتباعه قدوة حسنة (الممتحنة 64) وبعد تسمية بعض الأنبياء يأمر باتباع طرقهم وأساليبهم (الأنعام (90) دعت حضرة فاطمة النبي وعلي كقدوة، وعرفتهما بأبوي الأمة، اللذين يزيلان العوائق ويصححان الانحرافات، إذا أطاعهما الناس نجوا من العذاب الأبدي. وإذا كانوا أصحابهم والمساعدين، ستنعم عليهم نعم الله الدائمة، لم تقدم حضرة فاطمة قدوة في برنامجها التعليمي فحسب، بل في مجال التعليم أيضًا، فهي تعتبر قدوة لا مثيل لها لأتباعها.

.3 .التشجيع: من أساليب التدريب الشائعة أسلوب تشجيع الأشخاص على القيام بالأعمال المرغوبة .وهذه الطريقة مستخدمة بكثرة في القرآن الكريم. وجاء في إحدى الآيات أن من يعمل حسنة فله عشر أمثالها (الانعام(160))، وقد عرضت الزهراء في خطبتها الشهيرة الحكمة من أجر طاعة الله بإرشاد الناس إلى الجنة (ابن طيفور 15؛ الطبرسي؛ الاحتجاج (1/ 133 ؛ بنارى 438/3) وقد استخدمت في حياتها هذا الأسلوب في تربية أولادها، حيث كانت تشجع الإمام الحسن عليه السلام وهو طفل صغير على سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذهب إلى المسجد ليخبرها (ابن شهر آشوب 3/175 ؛ المجلسي 43/338)

.4 .التحذير والعقاب: إن استخدام أسلوب التحذير والعقاب كان أيضًا موضع اهتمام حضرة فاطمة .والغرض من هذه الطريقة هو إعلام المتدرب وبيان عواقب التصرفات غير المناسبة ومنعه من القيام بها أو تكرارها (الباقري، 1/187(191) –) المدرب الحقيقي هو الذي يستخدم الأساليب ويجب أن يستخدم التشجيع والعقاب والتحذير بطريقة متوازنة، فالفقيه في نظر أمير المؤمنين هو من لا ييأس الناس من انذاره، ولا يأمن الناس سخط الله وعقابه من بشره . كما اهتمت الزهراء بالتشجيع اهتمت بهذا الأسلوب ايضا، فقد قدمت الحكمة من وجود قوانين جزائية تردعها وتحرر الإنسان من عذاب الآخرة (ابن طيفور 15؛ الطبري الإمامي 112؛ الطبرسي،

الاحتجاج، 1(133)). كما أنها عندما عرفت نفسها ، فى ضمن تعداد أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أشار إلى استخدام النبى الوعيد والعقوبات اللفظية في تبليغ رسالته (الطبري الإمامي 114، 121؛ الطبرسي، 121). الاحتجاج135 /1) ، 141) في حياة الزهراء، وبسبب الظروف السياسية والاجتماعية الخاصة، وإثارة مسألة الخلافة والفدك، ظهر العقاب اللغوي في شكل التوبيخ والإدانة لأهل ذلك العصر أكثر من أي مرحلة تعليمية أخرى .وبعد اغتصاب الخلافة وفدك، زارتها مجموعة من نساء المدينة واستفسرت عن حالها؛ وانتقدتهم ورجالهم هكذا: استيقظت على الله وأنا أكره دنياكم، أعتبر رجالكم أعداء وأكرههم، جربتهم ورميتهم وامتحنتهم وكرهتهم (ابن طيفور 19؛ الطبري الإمامي (125)، الطبرسي، الاحتجاج (147/1) في تحذيراتها، استخدمت حضرة فاطمة بشكل كبير آيات القرآن، التي تحتوي على تحذيرات وعبرت عن عواقب الأخطاء في الآخرة؛ وكما تقول في خطبة الفدكية: "وما أحسن الوعد بالبعث أحياناً "!ويومئذ سيعاني أهل الباطل، وحينها لن تنفع توبتكم وندمكم، وستكون مخيما لكل خبر؛ فتعلمون على من ينزل عذاب الهون، وعلى أي الناس عذاب الأبد (الطبري الإمامي 117–118؛ الطبرسي، الاحتجاج، 1/139) .يشير هذا الجزء من الخطاب إلى عدة آيات من القرآن الكريم (الأنعام 67، الزمر 39–40، الجاثية 27) .كما أشارت بالإضافة إلى التحذير إلى عواقب الانحرافات في الآخرة والعواقب الدنيوية وتحذير الناس منها .وقد حذرت حضرة الزهراء في خطبة أخرى: أبشركم بالسيوف المنتصرة وسيطرة المعتدين القساة المتعطشين للدماء، فوضى عارمة وحكومة مستبدة من الطغاة، حكومة تدمر أموالكم وتحصد سكانكم (ابن طيفور 20؛ الطبرسي، الاحتجاج، 1149/1)

عوامل التعليم: تشمل عوامل التعليم جميع المكونات المؤثرة في عملية التعليم سواء كانت هذه العوامل بشرية أو غير بشرية . تأثير عامل ما له في بعض الأحيان نهج إيجابي وأحيانا سلبي، والذي يتم تفسيره في الحالة الأخيرة أيضا على أنه عقبة أمام التعليم .العامل التربوي الأول والأهم هو الأهل ومركز الأسرة . ونظراً لعلاقتهم الواسعة مع أبنائهم، يلعب الأهل دوراً رئيسياً في تربيتهم . وفي الوقت نفسه، فإن دور الأم – وخاصة في مرحلة الطفولة للأطفال – هو أبرز بكثير؛ لأن الأم لديها عواطف ومشاعر أكثر، وكما أشارت الزهراء فهي ألطف بطفلها من أي شخص آخر (أحمد بن حنبل 3/ 150–151؛ الهيتمي 10/ 316؛ الصالحي الشامي 11/ 49؛ هـ). قندوزي (2/ 139) يرى العديد من الخبراء في الشؤون الاجتماعية والتعليمية أن أدوار الناس في المجتمع ونوع السلوكيات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يظهرها الإنسان في مرحلة البلوغ تتأثر إلى حد كبير، وذلك من تربيتهم الأسرية (الأميني، 20–21، شعاري نجاد، 151، القائمي، 123؛ ولذلك فقد تم إيلاء اهتمام كبير لدور الوالدين في المصادر الدينية وحياة أولياء الأمور (الطبرسي، مكارم الأخلاق).، 421؛ حر العاملي 123/15، محدث النوري 168/15–169؛ بنارى 432/3) كما سبق ذكر الأمثلة على كيفية تعامل الزهراء مع أولادها في فحص جوانب التعليم. وإلى جانب البيئة الأسرية الصحية والآباء الأكفاء، هناك برنامج تعليمي شامل . وفي المجتمعات الدينية تلعب الكتب المقدسة هذا الدور، وفي دين الإسلام يستخدم القرآن كتاب هدى وتعليم (يونس، 57 الإسراء (9)، مصدر شفاء ورحمة، (يونس، 57 الإسراء (82)، الموعظة (يونس (57)، والذكر (حجر، 9؛ الأنبياء، 50، 69 ، قمر، 17، 22، 32 (40) ، وكلها تشير إلى ذلك "لجوانبها التربوية. وفي حياة حضرة فاطمة وخطابها أيضا، فإن لهذه المسألة مكانة خاصة، مستوحاة من الكلمة الإلهية، فعرضتها كعامل تربوي مهم وتحدث عن وظائفها التربوية. ووفقا لحضرة فاطمة، فإن القرآن نوره ساطع، أشعته ساطعة، أسبابه واضحة، حقائقه واضحة ، تعاليمه (تجلياته) ظاهرة، أتباعه مباركون، واتباعه يفتح الطريق إلى طريق الرحمة والاستماع إلى الله. فهو مصدر التحرر والخلاص، وفي ضوء إرشاداته يمكن للمرء أن يتبع حجج الله الواضحة، والواجبات والحرمات، والأسباب الواضحة، والبراهين الكاملة، والفضائل المرغوبة، والقوانين المباحة والواجبة، وشعائر الدين. (ابن طيفور 16؛ الطبري، الإمامي، 113؛ الطبرسي، الاحتجاج، 134/1؛) وفي الثقافة التوحيدية، بعد تقديم البرامج التعليمية وإرسال الأنبياء والكتب السماوية، فإن تربية الإنسان تتطلب هداية وإرشاد الأبرياء وعباد الله المختارين .وعلى هذا الأساس تقدم الزهراء أهل بيت النبي كوسيلة

تواصل الله مع عباده ومختاري الله ومكانة الأطهار وحجج الله الواضحة وورثة الأنبياء الإلهيين (الجوهري البصري 101). ؛ابن أبي الحديد، القيومي 211/ 16، 270)؛ أولئك الذين أصبحوا في ظل العبودية مظهرًا للصفات الإلهية ووسيلة فضل الله ورحمته على العباد، يذكر القرآن الكريم هؤلاء المرشدين كمقتدى وقدوة وإمام (الأنعام، 190 انبيا، 173 أحزاب، 121 ممتحنة 4) 6) وفي أمر عام يطلب من الناس أن يبتغوا إليه الوسيلة (المائدة، 35) .

وتلعب العلاقة والرابطة العاطفية بين الأبرياء ومرشديهم دورًا مهمًا في تعليمهم .وأما الشيعة فيلجأون إليهم، يفرحون في أفراحهم ويحزنون في أحزانهم (الصدوق، الخصال، 635؛ ابن شعبة الحراني، 123؛ المجلسي، 65/ 18)؛ وهم يذكرونهم باستمرار، ويحبونهم، وفي سبيل الحفاظ على مدارسهم ومعتقداتهم ينفقون أموالهم وأرواحهم (الصدوق، الخصال، 635؛ ابن شعبة الحراني، 123، المجلسي (65/18) ومن جانب آخر ان المعصومين مثل حضرة فاطمة، يفضلون أتباعهم بالدعاء لهم والشفاعة لهم عند الله (المجلسي، 140/27؛ 355/73)، ويساعدونهم في الضيقات والشدائد، وهم ملجأ آمن. ومن الواضح أن هذه العلاقة المتبادلة تخلق في الإنسان الحيوية والسلام، وتمنحه قدرة مضاعفة، وتحيي فيه الأمل في تحقيق الأهداف المرجوة، وتبقيه ثابتاً على هذا الطريق.

معوقات التعليم: إن أهم معوقات التعليم من وجهة نظر الإسلام هي الأنانية والشيطان .الشيطان مع الفتنة (طه)، (١٢٠) زخرفة الأفعال، (نحل، ٦٣؛ نمل 24) والوعود الكاذبة (نساء 120) يتناولان الخداع .كما ذكرت حضرة فاطمة دور الشيطان في إغواء الناس وإضلالهم .وفي خطبة فدكية تعتبر أن الظالمين عليها هم الذين استجابوا لنداء الشيطان؛ وفي شرح عملية إغواء الشيطان تقول: أخرج الشيطان رأسه من مخبئه ودعاكم إليه، فوجدكم مستعداً لقبول دعوته وتنتظرون مكره .ثم دعاكم إلى العمل فوجدكم تتحرك بخفة .أوقد فيكم نار الغضب والغيظ فوجدكم غاضبا (الطبري، الإمامي، 116؛ الطبرسي، الاحتجاج، 137/1، ابن طاووس، الطرايف، 265–266) .كما أن الغرور يسبب اضطرابات في طريق التعليم ويأمر الإنسان بالمعصية (يوسف) (53) تدين حضرة الزهراء الغرور والصلاح الذاتي في التربية السياسية، ووصفته بأنه من العوامل التي تمنع الناس من اتخاذ الموقف الصحيح من مسألة الخلافة بعد النبي (الخزاز، قمي 200–199، المجلسي، 353/36، المحدث قمي، 344؛) وكذلك تلوم منتهكي العهد في عصرها على ارتكاب الذنوب وعدم الاستحقاق ، وتحدث حضرة الزهراء عن سلوكهم غير اللائق بأنه سبب الختم على آذانهم وأعينهم وقلوبهم وعدم التفكر في آيات القرآن؛ وكان من نتائج ذلك التحول إلى القول الباطل (الطبرسي، الاحتجاج، 144/1؛ المجلسي، 232/29–233، 305؛ 353/36– 354 ؛ بنارى 434/3)

النتيجة :

باعتبارها سيدة الهدى والخلاص، أولت حضرة فاطمة اهتمامًا خاصًا للتعليم . في خطبة فدكية، تعتبر حضرة فاطمة، مستوحاة من كلام الله، أن الهدف النهائي للخلق، والذي هو أيضًا الهدف النهائي للتعليم، هو العبودية .لقد لاحظت حضرة فاطمة حقيقة تأثير الناس وفعاليتهم في التعليم .لقد تجلى مبدأ التمركز حول الله طوال حياة حضرة الزهراء، سواء في الشدائد والصعوبات أو في الانفتاح والراحة، باعتباره المبدأ التربوي الأكثر مركزية .وقد حددت رضوان الله نوع علاقتها بزوجها ومعايير مطالبها منه .لقد بنت حياتها على عدم الاكتراث بالمتطلبات الدنيوية والقناعة بالحد الأدنى من الحاجات الضرورية .ومن المبادئ التربوية الأخرى التي اعتبرتها حضرة فاطمة منع الانحراف والتلوث بالخطيئة .في الحياة العملية وكلماتها لحضرة فاطمة، تم إيلاء اهتمام خاص للتعليم الديني، وخاصة في مجال العلاقة الإنسانية مع الله وتنمية الجوانب الروحية والمعنوية للإنسان .ومن خلال دراسة حياة حضرة فاطمة وكلماتها، يمكننا أن نجد بعض الحلول المهمة للتعليم الديني، ومن بينها الصلاة والدعاء، والإنسانية، والاتصال بالقرآن .إن الزهراء، رغم قصر عمرها مع زوجته الكريمة علي، إلا أنها مثال خالد في كيفية التعامل مع زوجها .كانت علاقة الزهراء بأبنائها عاطفية ولطيفة .ومن المبادئ التي طرحتها الزهراء في مجال العلاقات الاجتماعية، الإحسان إلى الآخرين، والذي يؤدي، حسب رأيها، إلى ثواب الجنة .وفي التعليم استخدمت

الزهراء أساليب التعبير عن الفلسفة والأعمال، وكذلك تقديم القدوات والتشجيع والعقاب .واعتبرت حضرة فاطمة البيئة الأسرية السليمة والأبوين الكريمين من أهم عوامل التعليم .ومن وجهة نظرها فإن أهم المعوقات التربوية هي الأنا والشيطان.

المصادر:

ابن أبي الحديد، عز الدين (656ه) شرح نهج البلاغة، دار إحياء الكتب العربية، 1378ه؛ ابن شعبة، حراني حسن بن علي (القرن الرابع)، تحف العقول عن آل الرسول، قم، منشورات اسلامية، ١٤٠٤ه؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت 588ه) مناقب آل أبي طالب، بحث مجموعة من أساتذة النجف الأشرف ، النجف الأشرف المكتبة الحيدرية 1376ه؛ ابن طاووس علي بن موسى (٦٦٤ه)، الطرائف في معرفة أديان الطوائف، قم، مطبعة الخيام، ١٣٩٩ه؛ نفسه، فلاح السائل، قم، مكتب الاعلام الاسلامى ؛ ابن طيفور احمد بن ابي طاهر (٣٨٠ه)، بلاغة النساء، قم، مكتبة بصيرتى ؛ ابن فهد حلي احمد بن محمد (٨٤١ه) عدة الداعى و نجاح الساعى ، تحقيق لاحمد موحدي قمي، قم، مكتبة وجداني؛ أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله (ت 430ه)، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1421ه؛ أحمد بن حنبل، الشيباني (ت 241ه)، مسند أحمد بن حنبل، بيروت، دار سادر؛ الاربلي، علي بن عيسى (ت 693ه)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، بيروت، دار الاضواء ، 1405ه؛ الاسكافي، محمد بن عبد الله (ت 220ه)، المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، بحث لمحمد باقر المحمودي 1402ه؛ الامام الخميني السيد روح الله الموسوي .(١٤٠٩ه)، صحيفة الامام، مؤسسة تحرير ونشر آثار الامام الخميني، ١٣٧٨؛ أميني، إبراهيم، تربيت ، قم، بوستان كتاب، 2006؛ باقري خسرو، نظرة جديدة إلى التربية، الإسلامية، طهران ، المنشورات المدرسة، ١٣٨٥؛ البحراني السيد هاشم الحسيني (١١٠٧ه)، البرهان في تفسير القرآن، طهران، مؤسسة البعثة، ١٤١٦ه .البحراني الأصفهاني عبد الله بن نور الله (القرن الثاني عشر) عوالم العلوم والمعارف والأحوال، قم، مؤسسة الإمام المهدي، ١٤٢٥ه؛ باري علي همت، التربية موسوعة الثقافة الفاطمية ، مجلد الثالث ، قم، منشورات معهد أبحاث الثقافة والفكر الإسلامي 1392 ه ؛ جوهري صري، أحمد بن عبد العزيز (ت 323ه)، بحث السقيفة وفدك تحقيق محمد هادي أميني، بيروت، شركة الكتبي ت 1413ه الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت 1104ه) مصادر الشيعة بحث رباني، الشيرازي، بيروت، إحياء الحديث العربي: ١٤٠٣ه، الحويزي عبد العلي بن جمعة (ت ١١١٢ه) تفسير نور الثقلين، بحث سيد هاشم رسولي، محلاتي قم، منشورات إسماعيلية، ١٤١٢ه ؛ غزاز قمي. ، علي بن محمد (ت ٤٠٠ه)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، قم، منشورات بيدار، ١٤٠١ه، خواجة نصير الطوسي محمد بن محمد، د. (1981) اخلاق ناصرى ، تهران ؛ دورانت ويليام جيمز ، تاريخ الحضارة، ترجمة أحمد آرام وآخرون، شركة طهران للنشر العلمي والثقافي، 1380؛ راوندي السيد فضل الله بن علي (ت ٥٧١ه)، تحقيقات النوادر للسيد رضا علي العسكري، قم، منشورات دار الحديث، ١٣٧٧؛ رجبي محمود الأنثروبولوجيا، قم، معهد الامام الخميني للتربية والبحوث، 2006؛ شاذان، قمي شاذان بن جبريل (ت 660ه) الفضائل، النجف الأشرف المطبعة الحيدرية، 1381؛ شريعتمداري، علي، مبادئ وفلسفة التعليم والتدريب، طهران، منشورات أمير كبير ١٣٦٤؛ نفسه ، التربية الإسلامية والتدريب، طهران، منشورات أمير كبير، 2004؛ شعاري نجاد علي أكبر، علم النفس رشد، طهران، منشورات المعلومات 2008؛ شكوهي، غلام حسين، أصول التربية ومبادئها، مشهد، منشورات آستان قدس رضوي، ١٣٧٠؛ الشيخ الاسلامي، السيد حسين، مسند فاطمة الزهراء، قم، المكتب الدعوي الاسلامي، ١٤١٩ه؛ الصالحي، الشامي محمد بن يوسف (942ه)، سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل، أحمد علي محمد، بيروت، دار الكتاب العلمية، 1414ه؛ الصدوق محمد بن علي (381ه)، الامالي، قم، مؤسسة البعث، 1417ه؛ نفسه ، الخصال، قم، نشرات اسلامية، ١٤٠٣ه؛ نفسه، علل الشرايع ، بحث السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة النجف الأشرف الحيدرية، 1385ه؛ الطباطبائي، السيد محمد حسين (ت) ١٤٠٢ه)، الميزان في تفسير القرآن، قم، نشر، اسلامي ١٤١٧ه؛ الطبرسي، أحمد بن علي .(ت560ه)، الاحتجاج، بحث السيد

محمد باقر، خرسان النجف الأشرف دار النعمان 1386ه؛ الطبرسي حسن بن فضل (ت 554ه) مكارم الأخلاق، الشريف الرضي 1392ه؛ الطبري، الإمامى محمد بن جرير (ت ٥ق)، دلايل الإمامة، قم، مؤسسة البعث، ١٤١٣ه؛ الطوسي محمد بن حسن (ت 460ه)، الامالي ، البحث لمعهد البعثة، قم دار الثقافة، 1414ه؛ نفسه ، التبيان في تفسير القرآن، مكتب الاعلام الاسلامى ، ١٤٠٩ه؛ نفسه، مصباح المتهجد، بيروت، مؤسسة فقه الشيعة، 1411ه .الغزالي، محمد بن محمد. .(م ٥٠٥ق.) ، احياء علوم الدين دار الفكر؛ فيض كاشانى ، محسن (ت ١٠٩١ه)، محجة البيضاء في تهديب الاحياء، قم، دار النشر الاسلامي، ١٤١٥ه؛ قائمي، علي، في مدرسة فاطمة، منشورات الأميري قندوزي؛ سليمان بن إبراهيم .(1294ه)، ينابيع المودة لذوي القربى ، بحث السيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسواء 1416ه؛ قيومي، جواد، صحيفة الزهراء، قم، النشر الاسلامي، ١٣٧٣؛ الكتاب المقدس، ترجمة فضل خان، همداني وليم جلين هنري، ميرتان طهران، منشورات اساتير ١٣٨٠؛ كجوري محمد باقر (1313ه)، الخصائص الفاطمية تحقيق السيد علي جمال أشرف الشريف الرازي، 1380؛ الكليني، محمد بن يعقوب (ت 329ه) الكافي، طهران دار الكتب الإسلامية، 1363؛ الكوفي، محمد بن سليمان ، مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، قم، إحياء الثقافة الإسلامية 1412ه؛ كومبز ، فيليب، أزمة التعليم العالمية، ترجمة حسن صفاري ، طهران، اليونسكو، 1970؛ الليثي الواسطي علي بن محمد (القرن ٦م) عيون الحكم والمواعظ تحقيق حسين حسني، قم، دار الحديث للنشر ١٣٧٦؛ متقي هندي علي (975ه)، كنز العمال فى سنن الاقوال و الافعال ، صفوة السقا لمعهد الرسالة، 1409ه؛ المجلسي، محمد باقر .بحارالانوار ، بيروت ، دار احياء التراث العربى، ١٤٠٣ق؛ المحدث القمي، عباس (ت ١٣٥٩ه) بيروت الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، قم، نشر الإسلامي، ١٤١٧ه؛ المحدث نوري ميرزا (ت 1320ه)، مستدرك الوسائل، مؤسسة بيروت آل البيت، لاحياء التراث ، 1408ه؛ المرعشي النجفي، سيد شهاب الدين (ت ١٤١١ه)، شرح احقاق الحق، قم، مكتبة المرعشي النجفي؛ مصباح يزدي، محمد تقي ، كوب من زلال كوثر ، تحقيق محمد باقر حيدري ، قم، منشورات معهد الامام الخميني للتربية والبحوث، 2013؛ ، مطهري، مرتضى (١٣٥٨م)، مجموعة آثار الاستاذ شهيد مطهري، طهران، دار صدرا للنشر، ١٣٧٧م؛ المغربى قاضي نعمان بن محمد التميمي (ت 363ه) دعائم الإسلام تحقيق آصف، فايزي، القاهرة، دار المعارف، 1383ه؛ نصري، عبد الله، أسس الأنثروبولوجيا في القرآن، معهد طهران الثقافي للمعرفة والفكر، معاصر، 1379؛ نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، الشريف الراضي، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٢ه؛ هوارد، اوز من، الأسس الفلسفية للتعليم والتدريب، ترجمة جماعة من المترجمين، قم، منشورات معهد الامام الخميني للتربية والبحوث، ١٣٧٩؛ هيثمي علي بن أبي بكر م807 .ه)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408ه.